

تفسير الجالين

5 - { يا أيها الناس } أي أهل مكة { إن كنتم في ريب } شك { من البعث فإننا خلقناكم { أي أصلكم آدم } من تراب ثم { خلقنا ذريته } من نطفة { مني } ثم من علقه { وهي الدم الجامد } ثم من مضغة { وهي لحمه قدر ما يمضغ } مخلقة { مصورة تامة الخلق } وغير مخلقة { أي غير تامة الخلق } لنبيين لكم { كمال قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على إعادته } ونقر { مستأنف } في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى { وقت خروجه } ثم نخرجكم { من بطون أمهاتكم } طفلاً { بمعنى أطفالاً } ثم { نعماركم } لتبلغوا أشدكم { أي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين سنة } ومنكم من يتوفى { يموت قبل بلوغ الأشد } ومنكم من يرد إلى أرذل العمر { أخسه من الهرم والخرف } لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً { قال عكرمة : من قرأ القرآن لم يصر بهذه الحالة } وترى الأرض هامدة { يابسة } فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت { تحركت } وربت { ارتفعت وزادت } وأنبتت من { زائدة } كل زوج { صنف } بهيج { حسن